

## تفسير السمعاني

@ 182 ( ) ^ يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ( 61 )  
ويجعلون □ ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم  
مفراطون ( 62 ) تا □ لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم ( \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ) يعني : إلى يوم القيامة . وقوله : ( ^ فإذا  
جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ويجعلون □ ما يكرهون ) يعني : البنات . وقوله : ( ^ وتصف ألسنتهم  
الكذب ) معنى الكذب المذكور هو قولهم : ( ^ أن لهم الحسنى ) . .  
وفي الحسنى قولان : أحدهما : أنها البنون ، والآخر : أنها الجنة . وقوله : ( ^ لا جرم أن  
لهم النار ) ' لا ' رد لقولهم . وقوله : ( ^ جرم ) أي : حقا ، وقيل : لا محالة أن لهم  
النار ، وقيل : لا بد ، وقد بينا أن رجم بمعنى كسب ، وذكرنا عليه الاستشهاد . .  
وقوله : ( ^ وأنهم مفراطون ) أكثر القراءة قرأوا بفتح الراء ، وقرأ نافع : ' مفراطون '  
بالكسر ، وقرأ أبو جعفر المدني : ' مفرّطون ' بتشديد الراء . .  
واختلف القول في معنى قوله : ( ^ مفراطون ) بفتح الراء ، قال سعيد بن جبير ومجاهد :  
منسيون ، وعنهما : متروكون ، وقيل : مضيعون ، وعن الحسن البصري ، مقدمون إلى النار ،  
ومنه الفارط ، وهو الذي يتقدم إلى الماء ، قال الشاعر :  
( استعجلونا فكانوا من صحابتنا % كما تقدم فراط لوراد ) .  
وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' أنا فرطكم على الحوض ' أي : متقدمكم ، واختار الكسائي  
وأبو عبيدة والفرء معنى قول مجاهد . .  
وأما قوله : ' مفراطون ' بكسر الراء ، هو من الإفراط ، يعني : مبالغون في الإساءة ، وأما  
قوله : ' مفراطون ' هو من التفريط ، يعني : أنهم مقصرون . .  
قوله تعالى : ( ^ تا □ لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك ) يعني : وا □ لقد أرسلنا إلى أمم